

تفسير الثعالبي

صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا قال ابو عيسى هذا حديث حسن انتهى وفي صحيح مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله سبحانه خرجه ابو داود والترمذي والحاكم في المستدرک على الصحيحين بالاسناد الصحيح انتهى من حلية النووي وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عند رأسه سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحهما بمعناه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين يعنى البخارى ومسلما وفي رواية النسائي وابن حبان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال فذكر مثله بمعناه انتهى من السلاخ .

وقوله خطيئتي ذهب اكثر المفسرين الى انه اراد كذباته الثلاث قوله هي اختى في شأن سارة وقوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقالت فرقة اراد بالخطيئة اسم الجنس فدعا في كل امره من غير تعيين قال ع وهذا اظهر عندى .

وقوله رب هب لى حكما اي حكمة ونبوءة ودعاؤه في مثل هذا هو في معنى التثبيت والدوام ولسان الصدق هو الثناء الحسن واستغفاره لابه في هذه الاية هو قبل ان يتبين له انه عدو .

وقوله بقلب سليم معناه خالص من الشرك والمعاصى وعلق الدنيا المتروكة وان كانت مباحة كالمال والبنين قال سفيان هو الذى يلقي ربه وليس في قلبه شئ غيره